اليوم اسم « اضراب يوم الارض » ٠

٢ ـ دعوة السكان العرب الى عدم الاكتفاء بالاحتجاج السلبي بل « الاحتجاج عن طريق النضال وانهاء النضال فقط في آخر المطريق ٠٠٠ »

٣ ـ الاضراب عن الطعام امام مباني الامم المتحدة باسلوب الاحتجاج نفسه الذي يجرى بشأن سجناء صهيون ٠

٤ ـ « الحكومة بيتها من الزجاج وعلينا ان نكون اول من يرمي الحجارة لتحطيم هذا البيت » ٠

٥ ـ قول رئيس بلدية معليا ـ مسعد قسيس ـ المعتبر شخصيا « ايجابيا » ، وهو نائب سابقلقائمة تابعة للمعراخ (في اجتماع الناصرة المذكور) : « ٠٠٠ ما هو حق اسرائيل المعنوي في مصادرة الاراضي في هذه المنطقة التي تقع بموجب قرار التقسيم من عام ١٩٤٧ ، خارج دولة اسرائيل » ٠٠

هذه الظاهرة تعتبر جديدة نسبيا وتشير الى رغبة جزء هام من السكان في الاحتجاج ضد الحكم الاسرائيلي ولو بنبرة منخفضة ٠ وهذه حقيقة خطيرة جدا بالمقارنة مع سلوكهم في الماضي ٠

ان عهد انتصارات الفلسطينيين في العالم ومكاسب القوميين في اسرائيل تشير الى اتجاه نحو مواجهة مكشوفة مع المشكلة العربية في اسرائيل ٠ وهذا الاتجاه سوفيتعاظم طالما انفرد حزب ركاح (القائمة الشيوعية الجديدة) في حمل لواء معارضة مؤسسة الحكم الاسرائيلية ٠ (يجب ان نذكر ان كلمة « اسرائيل » لا تظهر في اسم ركاح وليست هذه مجرد صدفة) ٠

٣ ـ توقعات

١) تكاثر السكان العرب (من ٠٠٠ر١٥٠ نسمة سنة ١٩٤٨ الى ما يزيد على ٠٠٠ر٤٣٠ نسمة سنة ١٩٧٥) يعطي القوميين العرب احساسا بالقوة والامل ، بان الوقت يعمل لصالحهم ٠ خصوصا في منطقة مثل شمال البلاد ، حيث يشكل الوجود العربي الكثيففي مناطق متصلة ، حاجزا مانعا ٠

ب) ان سيطرة حزب ركاح على مؤسسات « شبه حكومية » مثل المجالس المحلية ليعطي قاعدة قانونية لنشاطات قومية سياسية علنية وسرية ، من خلال تبني الاساليبالتي كانت متبعة في التجمعات السكانية اليهودية « قبل الدولة » وكذلك اساليب شيوعية مألوفة في العالم ٠ وفي الواقع توجد اليوم عدد من المجالس المحلية تحت سيطرة ركاح وفي رأينا ان هذه المجالس غير مستغلة ، عن سابق تعمد ، للقيام بالوظائف المذكورة ، بسبب غياب كوادر كافية للتنفيذ ، وبسبب فقدان الامكانات التنظيمية الكافية لذلك ٠ وفي